المهارات التوكيدية
وعلاقتها بسلوك الإنجاز
لدى عينة من أطفال الروضة

أ. د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هناء مصطفى عواد محمد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى:

- وصف العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.
- إيجاد الفروق بين عينة الدراسة من أطفال الروضة تبعا لاختلاف الجنس (ذكور وإناث) فى درجة كل من المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازى.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة.

المنهج:

تتبع الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن لوصف وتفسير العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لطفل الروضة من جهة، وكذلك لتوضيح الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من جهة أخرى.

إجراءات الدراسة:

- عينة الدراسة:

عينة الدراسة الحالية من أطفال الروضة من إدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة من روضة مدرسة المقريزى التجريبية للغات وستشمل العينة ٨٢ طفل وطفلة من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات ويراعى تجانس العينة من حيث الذكاء والعمر والمستوى الثقافى الاجتماعى للأسرة ويستبعد منها أطفال الأسر غير المستقرة نتيجة (السفر/ الطلاق/ الوفاة/ الانفصال).

- أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

أ. استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى إعداد الباحثة
ب. مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة إعداد الباحثة
ج. مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة إعداد الباحثة
د. اختبار ذكاء الأطفال إعداد إجلال سرى ١٩٩٨

- المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

أ. معامل الارتباط (Correlation Cofficient) لحساب معاملات الارتباط بين مكونات مقياس الإنجاز الأكاديمى ومكونات مقياس المهارات التوكيدية.
ب. اختبار ت (T.Test) للمقارنة بين المتغيرات الأساسية للبحث مثل الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث)/ عمل الأم- مستوى تعليم الأب والأم.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الحالية عن النتائج الآتية:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى أطفال الروضة من عينة الدراسة.
٢. الإناث أكثر قدرة على التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة.
٣. الإناث أكثر قدرة على الدفاع عن الحقوق دون عدوان بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة.
٤. لم تظهر الدراسة فروقا بين الذكور والإناث في عينة الدراسة على مكون سلوك الإنجاز الاجتماعي.
٥. الذكور أكثر إنجازا أكاديميا بالمقارنة بالإناث في عينة الدراسة.

مقدمة:

تعد المهارات التوكيدية واحدة من المهارات الاجتماعية الهامة والتى يجب علينا العمل على تنميتها لدى صغار الأطفال، كما أن العمل على تحقيق مستوى مرتفع من سلوك الإنجاز للطفل فى عالمنا المعاصر هو أحد الأهداف الكبرى التى نسعى لبلوغها ونضعها ضمن أهدافنا الكبرى لعملية التنشئة الاجتماعية والتعليم.

أهمية الدراسة:

تعددت الدراسات التى تناولت طفل الروضة سواء فى بيئتنا العربية أو على المستوى العالمى، وقد تبين للباحثة من خلال البحث المكتبى عدم تناول البحوث العربية للمهارات التوكيدية على عينات فى مرحلة رياض الأطفال، والجدير بالذكر أن هناك اتجاه قوى نحو دراسة المهارات التوكيدية على عينات من أطفال الروضة لما لها من أثر قوى فى تشكيل سلوك الطفل فيما بعد.

ويعد دعم سلوك الإنجاز للطفل فى عالمنا المعاصر هو أحد الأهداف الكبرى التى نسعى لبلوغها ونضعها ضمن أهدافنا الكبرى لعملية التنشئة الاجتماعية لذا فقد رأت الباحثة بحث العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال فى تحقيق النمو الشامل للطفل وإكسابه الخبرات والمهارات وتعديل بعض السلوكيات المرغوبة، ونظراً لاختلاف طرق التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل أسرة تظهر مستويات متباينة من المهارات الاجتماعية للطفل تؤثر فى تقديره لذاته ونظرته نحو الآخر وتعامله مع الغير، كما أنها تترك أثراً على تحصيله وسلوكه الإنجازى، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة لرياض الأطفال تباين مستوى السلوك التوكيدى للطفل، ولندرة الدراسات السابقة العربية التى تناولت العلاقة بين المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازى لدى طفل الروضة (فى حدود علم الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- هل هناك فروق فى مستوى المهارات التوكيدية بين الأطفال من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثا)؟
- هل هناك فروق فى مستوى سلوك الإنجاز تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟
- هل هناك علاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. وصف العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. إيجاد الفروق بين عينة الدراسة من أطفال الروضة تبعا لاختلاف الجنس (ذكور وإناث) فى درجة كل من المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازى.

المفاهيم والإطار النظرى

التوكيدية Assertivenss:

كانت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية Assertivenss على يد سالتر (Salter, 1949) ورغما عن أن سالتر لم يتعامل مع مفهوم توكيد الذات إلا أنه يعتبر رائد البحث حين أسماها الإستثارية Excitationism.

وفى عام ١٩٥٨ التقط ولب (Wolpe, 1958) المعنى الكامن وراء تصور سالتر وبلوره فى اصطلاح فنى تحت مسمى التوكيدية Assertivenss مشيراً إلى أنها تعنى التعبير عن المشاعر والحقوق الشخصية. (Wolpe, 1958, 114)

وفيما يلى عرض موجز لبعض التعريفات التى تناولت التوكيدية:

١. تعريف جالازى (Galassy, 1991) تناول التوكيدية من حيث: القدرة على تبادل المجاملات والتهانى بين الأفراد، وطلب العون والمساعدة، والبدء والاستمرار فى المحاولة، والدفاع عن الحقوق، رفض المطالب غير المقبولة، والتعبير عن الآراء العامة والخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية كالعنف وعدم الارتياح، والتعبير عن المشاعر

الإيجابية بدون توتر أو قلق. (Ghan, 1993, 31)

٢. وتناول لور (Lor, 1991) التوكيدية على أنها: مهارة الفرد فى التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة والقدرة على المبادأة، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والتعامل مع الغرباء، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالذات، وتقييمها بصورة موضوعية وتوجيه الآخرين. (طريف شوقى، ٢٠٠٤، ٥٣)

٣. وقد صاغ طريف شوقى (٢٠٠٤) تعريفاً شمولياً للتوكيدية على أنها: مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير- ثناء) والسلبية (غضب- الاحتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التى يمارسها الآخرين لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة بالبدء، والاستمرار، أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. (المرجع السابق، ٥٩)

المفهوم الإجرائى للمهارات التوكيدية (وفقاً لهذه الدراسة): هى مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية، موقفية متعلمة تتضمن:

١. التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية وتتمثل فى التعبير عن السعادة لمساعدة الغير/ الاعتذار/ شكر الآخرين/ المدح /التسامح مع الغير.
٢. التعبير بالسلوك السلبى ويتمثل فى ضرب الآخرين/ ركل الأشياء عند الغضب/ العدوان/ الصراخ والبكاء/ النقد/ الشكوى والتذمر.
٣. مقاومة الضغوط وتتمثل فى رفض محاولات الإجبار على شيء لا يرضاه/ رفض تحيز الجماعة/ الاحتجاج لرفض الضغط.
٤. المبادرة بالتفاعل الاجتماعى وتتمثل فى المبادرة بتكوين صداقات/ السعى نحو المبادأة/ محاولة إيجاد حلول للمشكلات/ عرض المساعدة.
٥. الدفاع عن الحقوق دون عدوان ويتمثل فى الدفاع عن الحقوق الخاصة/ الدفاع عن الأصدقاء/ المحافظة على ممتلكات الغير/ الوقوف بجانب الغير للحصول على الحقوق/ حماية الملكية العامة والخاصة.

- أهمية اكتساب المهارات التوكيدية: للمهارات التوكيدية فوائد عديدة على مستوى الفرد والمجتمع، وفى هذا الصدد تشير ساندى روميرو (Sandy Romero, 2009) إلى أهمية المهارات التوكيدية وفوائد ارتفاع مستوى التوكيد الذاتى حيث:

١. يتصرف المؤكد لذاته وفقا لمقتضيات الموقف دون الإخلال بحقوق الآخرين.
٢. يتصرف المؤكد لذاته من منطلق نقاط القوة فى الشخصية بحيث لا يصبح ضحية للآخرين أو للظروف المحيطة به.
٣. يتخذ المؤكد لذاته قراراته الحاسمة بسرعة وكفاءة.
٤. تتميز علاقات المؤكد لذاته بالدفء مع الآخرين والهدوء فى حل المشكلات.
٥. يقاوم المؤكد لذاته الضغوط الاجتماعية التى تفرض عليه. (Sandy Romero, 2009, 293-295)

- التدريب على السلوك التوكيدي: يشير ريبر (Reber,1995) إلى أن التدريب على السلوك التوكيدى هو مجموعة متنوعة من الأساليب والإجراءات البدنية والمعرفية والسلوكية الهادفة إلى تعديل معارف الأفراد وسلوكهم، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، وآرائهم، والدفاع عن حقوقهم، ومواجهة من يستغلونهم بطريقة ملائمة دونما انتهاك لحقوقهم.

ويذكر طريف شوقى (٢٠٠٩) أن أساليب التدريب التوكيدى تتمثل في:

١. الأساليب البدنية: وتتضمن التدريب على الاسترخاء، والتحكم فى الجوانب غير اللفظية للتوكيد.
٢. الأساليب المعرفية: وتتضمن التدريب على الحوار الداخلى الإيجابى، وتغيير الأفكار.
٣. الأساليب السلوكية: وتتضمن تمثيل الدور والإقتداء وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم (طريف شوقى، ٢٠٠٩، ١٥٠ -١٥٠)

- تعقيب: قد يبدو من الناحية النظرية أن تدريب أطفال الروضة على المهارات التوكيدية صعب التطبيق إلا أن طبيعة الأنشطة المقدمة فى روضة الطفل تسمح بالكثير فعلى سبيل المثال:

١. القصص المقدمة للطفل تقدم العديد من المفاهيم السلوكية، ومن اليسير على الطفل أن يتوحد مع أبطال القصص التى تقدم له.

٢. اللعب الدرامى

- النظريات المفسرة للمهارات التوكيدية: تلعب التوجيهات والأطر النظرية دوراً بارزاً فى تفسير المهارات الاجتماعية بصفة عامة، والمهارات التوكيدية بصفة خاصة، وتعد نظرية التعلم الاجتماعى من أنسب النظريات لتفسير المهارات التوكيدية.

١. نظرية التعلم الاجتماعي: يعد ألبرت باندورا Albert Bandura أحد أبرز المهتمين بالتعلم الاجتماعى وبصفة خاصة مجال التعلم بالمحاكاة، وقد ابتكر باندورا فى مطلع ستينات القرن العشرين أسلوب التعلم الاجتماعى أو ما يطلق عليه النمذجة مستخدماً فنية التشكيل لإكساب الأطفال السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب.

وتشير سهير كامل (٢٠٠٢) إلى أن نظرية التعلم الاجتماعى لبندورا قد قدمت لنا ملخص متكامل لإسهامات نظرية التعلم المعاصر فى حل المشكلات العلمية عند الإنسان. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ١٨١)

وتشير أمل قاسم (٢٠٠٥) إلى طرق إكساب الأطفال للسلوك الاجتماعى فى ضوء نظرية باندورا وتشمل التقليد، النمذجة، التعزيز.

٢. التقليد "المحاكاة" Imitation: هو تلك المحاولات الشعورية أو اللاشعورية التى تتم من قبل الفرد لإعادة أو تكرار سلوكيات أدركها الفرد من خلال ملاحظته للآخرين، ويبدأ فى تقليد ومحاكاة الآخرين، وبمرور الوقت يصبح قادراً على التنبوء بسلوكهم فيما بعد. (أمل قاسم، ٢٠٠٥، ٩٣)

ويؤكد جون هيندريك (Joanne Hendrick, 1988) على دور العلاقات الاجتماعية فى إنجاح التقليد حيث أنها من العوامل المؤثرة فى التقليد وبخاصة مع صغار الأطفال حيث يتأثرون بالنماذج السلوكية التى يتعاملون معها وتحديداً بتلك النماذج التى تتسم علاقاتهم معها بالحب والإعجاب والمودة فهذه هى النماذج التى تجذب انتباه الطفل وتلقى حبه. (Joanne Hendrick, 1988, 172)

ويشير باندورا إلى أثر التعلم بالتقليد على سلوك الطفل حيث:

- يؤثر التقليد فى تشكيل السلوك.
- يؤدى التقليد إلى كف أو إطلاق السلوك.
- يؤدى التقليد لاستثارة أنواع من السلوك المشابه للقدوة. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ١٩٣-١٩٤)

٣. النمذجة Modeling: يرى ماتلين (Matlin, M.W, 1995) أن التعلم النمذجة يعنى اكتساب سلوكيات جديدة من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج. (Matlin, M.W, 1995, 194)

ويضيف محمد الخطيب (١٩٩٧) أن النمذجة هى إحدى أهم الطرق التربوية الفعالة فى إكساب الأطفال السلوك، حيث يلاحظ الطفل نموذج سلوكى يحذو حذوه ويقلده باعتباره قدوة، وتحتاج النمذجة لوجود نموذج يلاحظه الطفل، وبذلك تعد النمذجة إحدى طرق التعلم بالملاحظة. (محمد الخطيب، ١٩٩٧، ٤٣- ٤٤)

٤. التعزيز Reinforcement: وتشير إيمان العربى (١٩٩٩) إلى أن الثواب Reward هو الأثر الطيب الذى يتبع مجموعة من الاستجابات المرغوبة مما يشعر الطفل بالارتياح والرضا، أما العقاب Punishment فيمثل الأثر السيئ الذى يتبع مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها. (إيمان العربى، ١٩٩٩، ٤٨)

تعريف سلوك الإنجاز Achievement Behavior:

ينسب إلى كراندال (Cradall, 1960) وزملائها الفضل فى التوجه نحو الإنجاز كمخرج سلوكى، ترى كراندال أن سلوك الإنجاز هو سلوك موجه نحو تحقيق الاستحسان أو تجنب الاستهجان والذى يتوقف بشكل خاص على كفاءة الأداء، ويقاس بمقارنة الأداء بمستوى الامتياز (Cradall, et al, 1960, 789)

وقد صاغ أتكنسون، (Atkinson,1990) تعريفه لسلوك الإنجاز على أنه "محصلة لصراع عاطفى بين الرغبة فى النجاح والخوف من الفشل". (محمد الحسانين، ١٩٩٢، ٨٧)

أما عز الدين الجميل (١٩٩٦) فقد قدم تعريفاً تفسيرياً لسلوك الإنجاز حيث تناوله من مفهومين:

- الأول تقييمى حيث يقيم الفرد قدرته وصعوبة العمل فى ضوء كفاءته وفهمه دون مقارنة الأداء بأداء الآخرين.
- الثانى يقيم الفرد قدرته وصعوبة العمل فى ضوء مقارنة الأداء بأداء الآخرين (عز الدين الجميل، ١٩٩٦، ١٠١)

وقد صاغت بسبوسة الغريب (٢٠٠٦) تعريفا إجرائياً عن سلوك الإنجاز مؤداه "هو سلوك الفرد الذى يستخدم فيه مهام الإنجاز كوسيلة لتقييم الذات ويحاول فيها الوصول إلى أكبر

كمية من المعلومات التى يكتسبها وفق قدراته". (بسبوسة الغريب، ٢٠٠٦، ٢٦)

وترى الباحثة أن سلوك الإنجاز وفق البحث الحالى هو: "سلوك فعلى يتضمن الاستجابة التعليمية الكاملة وإتمام المهام التعليمية التى تطلب من الطفل فى أقل وقت ممكن وعلى أعلى مستوى من الكفاءة والتميز، وتعبر عنها التقارير اللفظية والعملية لعينة من أطفال الروضة على مقياس سلوك الإنجاز المستخدم".

ويتضمن سلوك الإنجاز وفق الدراسة الحالية:

١. الإنجاز الأكاديمى Academic Achievement: هو إتمام المهام التعليمية التى تطلب من الطفل فى أسرع وقت ممكن وعلى أعلى مستوى من الإتقان.
٢. الإنجاز الاجتماعى Achievement Social: هو الأنشطة التى تتضمن العمل المشترك والتعاون وتكوين الصداقات والسلوك الشخصى فى المواقف المختلفة.

النظريات المفسرة لسلوك الإنجاز:

مر التنظير لدافعية الإنجاز بـــ ثلاث مراحل شملت (النظريات التقليدية- النظريات التفسيرية- نظريات الاتجاه الحديث)، وتعد النظريات التفسيرية (العزوية) من النظريات التى فسرت سلوك الإنجاز.

وفيما يلى عرض موجز لأهم أفكار نظرية نيكولز العزوية:

- قدم جون نيكولز (John Nicholls, 1984) نظريته التفسيرية لسلوك الإنجاز، ويعد نيكولز من المنظرين الذين يهتمون بعمليات الإدراك الذاتى للقدرة والجهد وصعوبة العمل فى مواقف الإنجاز.
- ويشير عز الدين الجميل (١٩٩٧) بأن سلوك الإنجاز موجه نحو تنمية أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة. (عز الدين الجميل، ١٩٩٧، ١٠٠)
- وقد أبرز نيكولز فى نظريته الملامح المميزة لسلوك الإنجاز على أنه: سلوك يهدف إلى إظهار الكفاية للذات والآخرين. (مجلة علم النفس، ١٩٩٦، ٢٤)

وقد اتسمت نظرية نيكولز بالجانب التقيمى حيث يقيم الفرد كل من: (صعوبة العمل، معرفته الذاتية، قدرته) وفى ضوء هذا التقييم يصف الأعمال بالصعوبة ويتوقع النجاح أو الفشل. (عز الدين الجميل، ١٩٩٧، ١٠١)

وقد استخدم نيكولز مصطلح اندماج الذات Ego Involvement للإشارة إلى سلوك الإنجاز والذى يهدف إلى تأكيد القدرة تبعاً للمفهوم المميز مثل: بذل الجهد لإثبات قدرة الفرد للآخرين. (Martin, Paul, 1997, 148)

ويمكن إجمال القول فيما أشارت إليه عزة أحمد (٢٠٠٦) يحدد نيكولز نمطين لأهداف أو توجهات سلوك الإنجاز فى ضوء مفهومين:

- الأول: تقويم قدرة الفرد ومدى صعوبة العمل فى ضوء الكفاءة والمعرفة الذاتية.
- الثاني: إدراك القدرة وصعوبة العمل فى ضوء مقارنة أداء جهد الشخص بالآخرين. (عزة أحمد، ٢٠٠٦، ٢٢)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التى تناولت طفل الروضة سواء فى بيئتنا العربية أو على المستوى العالمى، وقد تبين للباحثة من خلال البحث المكتبى عدم تناول البحوث العربية للمهارات التوكيدية على عينات فى مرحلة رياض الأطفال، والجدير بالذكر أن هناك اتجاه قوى نحو دراسة المهارات التوكيدية على عينات من أطفال الروضة لما لها من أثر قوى فى تشكيل سلوك الطفل فيما بعد.

- دراسة رونالد سلابى (Ronald Slaby, 1995) التجريبية والتى هدفت إلى التعرف على أحدث الفاعليات لوقاية صغار الأطفال من العدوان طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٥ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال واستخدم الباحث برنامج تضمن إسترتيجيات متعددة للحد من عدوان الطفل اعتمدت على هيكلة الأنشطة التعاونية- تدعيم مهارات المشاركة الاجتماعية- تعزيز مهارات توكيد الذات.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. ضرورة مساعدة الأطفال الذين يعانون من أنماط السلوك العدوانى للخروج من دائرة العنف
٢. ضرورة تدريب الطفل على مهارات توكيد الذات تحد من النمط العدوانى للسلوك. (Ronald Slaby, 1995, 203 - 207)

- دراسة منى إبراهيم (Mona - Ibrahim, 1997): قامت منى إبراهيم (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى توصيف الآليات التى تربط بين الميول المزاجية للطفل والإنجاز الأكاديمى وسلوك الإنجاز وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٧٥) طفل وطفلة، واستخدمت الباحثة سجلات تقييم المعلمين- مقياس الميول المزاجية لطفل الروضة- توقعات المعلمين للأداء الأكاديمى للأطفال- المقابلة الشخصية لأسر الأطفال.

وأوضحت نتائج الدراسة:

١. يرتبط المزاج الشخصى للطفل ارتباطا كبيرا بمعدل الإنجاز الأكاديمى للطفل.
٢. تؤثر المهارات الاجتماعية تأثيرا مباشرا على الكفاءة الدراسية وسلوك الإنجاز للطفل. (Mona-Ibrahim, 1997, 189-192)

- قامت مارى بلازينا (Mary - Balzina, 1998) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الفروق الفردية للأطفال وأسلوب التعامل والتعلم الأمثل داخل قاعات النشاط للروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٢ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت مقياس الإنجاز الأكاديمى- توقعات المعلمين لمستوى المهارات الاجتماعية للأطفال – مقياس الإنجاز الفردى

جاءت نتائج الدراسة موافقة لنتيجة الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة وتتمثل هذه النتائج في:

١. تتعلق المهارات الاجتماعية بقدرات الأطفال المعرفية ودرجتها، ومهارات التنشئة الاجتماعية والإبداع.
٢. أنشطة الطفل داخل قاعة التعلم من أفضل المؤشرات الدالة على إنجازه الأكاديمي.
٣. تلعب الفروق الفردية دوراً هاما فى إحداث الاختلاف بين الأطفال فى كلا من المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمى. (Mary - Balzina, 1998, 95-98)

- قامت ليزا سيربين (lisa- Serbin, D. dots, 1998) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنشئة الاجتماعية لكلا من الذكور والإناث وأثرها على لعب الطفل والإنجاز الأكاديمى، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٧ طفل وطفلة بواقع ١٩٣ من الذكور، ١٥٤ من الإناث من الملتحقين بمرحلتى رياض الأطفال. استخدمت الباحثة استبيان نمط التنشئة الاجتماعية- الألعاب النمطية لطفل الروضة – مقياس الإنجاز لطفل الروضة. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن الإناث أكثر إنجازا أكاديميا من الذكور ويرجع ذلك للاستجابة الاجتماعية العالية للإناث. (lisa - Serbin, D. dots, 1998, 613-628)
- قام ريجز (Riggs- Nathaniel, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز الأكاديمى والمهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال الذين ويتلقون رعاية بعد المدرسة، و طبقت الدراسة على عينة قوامها ٩٤ طفل وطفلة (بواقع ٤١ من الذكور و٥٣ من الإناث) لأطفال الأسر اللاتينية المهاجرة بجنوب بنسلفانيا، وأستخدم الباحث أسلوب الملاحظة وسجلات المعلمين وتقارير الآباء ومقياس للإنجاز الأكاديمى ومقياس المهارات الاجتماعية، وأعتمد الباحث على أسلوب القياس القبلى والبعدى، وقد أظهرت النتائج:

١. ارتفاع مستوى المهارات الأكاديمية لدى الأطفال الخاضعين للبرنامج.
٢. الأطفال الذين خضعوا للبرنامج أظهروا تقدم أكبر فى مجال النمو الاجتماعى وزادت المهارات الاجتماعية لديهم بالاستمرار فى التدريب.
٣. ينمو كل من الإنجاز الأكاديمى والمهارات الاجتماعية بالاستمرار فى التدريب والمشاركة الوالدية ووضع برامج لتحسين الأداء التعليمي. (Riggs- Nathaniel, 2003, 120-126)

- قام أوجالا (Ojala, Mikko, 2007) بدراسة هدفت إلى مقارنة مستوى التحصيل لدى الطلاب بناء على تقييم المعلمين فى نهاية العام الذى يسبق دخول المدرسة بالإضافة لتحليل أثر السن والجنس على مستوى تعلم الأطفال طبقت الدراسة على عينتين من الأطفال بواقع ٢٦٣ طفل من مدينة هلسنكى، ١٩٨ طفل من مدينة تالين وأستخدم الباحث السجلات المدرسية للمعلمين ومقياس لتقدير الذات- مقياس المهارات الاجتماعية لصغار الأطفال، وأظهرت النتائج:

١. ظهرت الاختلافات واضحة بين الذكور والإناث فى مستوى الإنجاز.
٢. الإناث أكثر إنجازاً من الذكور فى عينة البحث الكلية. (Ojala, Mikko, 2007, 205-221)

- كما قامت كيكو كاشيواغى (Keiko Kashiwagi, 2000) بدراسة عبر حضارية هدفت إلى تقييم مدى كفاءة مقياساً لتوكيد الذات للاستخدام فى كلٍ من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٣٨ طفل وطفلة من أطفال الروضات فى اليابان، ٣٢٢ طفل وطفلة من أطفال الولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الباحثة مقياساً للمهارات التوكيدية يتكون من ٧٠ بنداً وجاءت النتائج لتؤكد أن:

١. عمر الطفل ونوع الجنس من المتغيرات الديموجرافية المؤثرة فى مستوى المهارات التوكيدية للطفل.

٢. خصائص المهارات التوكيدية لطفل الروضة هى خصائص نوعية ترتبط بالمرحلة العمرية ومستوى النمو الاجتماعى وجنس الطفل أكثر من ارتباطها بالمتغيرات الثقافية الدولية. (Keiko Kashiwagi, 2000, 609 - 617)

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسى المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة تبعا لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثا)؟
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة تبعا لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثا)؟

إجراءات التطبيق الميدانية

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من روضة المقريزى التجريبية، والتابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، العينة متجانسة من حيث الذكاء ومستوى دخل الأسرة وتتكون من (٨٢) طفل وطفلة من أطفال الروضة من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات.

أدوات الدراسة:

فى ضوء أهداف البحث وفروضه استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. اختبار ذكاء الأطفال إعداد/ إجلال سرى (١٩٨٨)
٢. استمارة المستوى الثقافى الاجتماعى للأسرة. إعداد/ الباحثة
٣. مقياس السلوك الإنجازى لطفل الروضة إعداد/ الباحثة
٤. مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة إعداد/ الباحثة

وفيما يلى توصيف مختصر لأدوات الدراسة:

- استمارة المستوى الثقافى الاجتماعي (إعداد/ الباحثة): يقاس الوضع الثقافى الاجتماعى للأسرة من خلال المؤشرات الآتية:
  ١. مستوى تعليم الأب والأم- مهنة الأب والأم- عدد الإخوة والأخوات- الحالة السكنية.
  ٢. استقرار أفراد الأسرة معا فى نفس المنزل- تصنيف دخل الأسرة.

المطلوب لملئ هذه الإستمارة وضع علامة (√) فى الخانة التى تتفق مع الإجابة وإكمال النقاط أمام باقى العبارات.

١. ثبات الإستمارة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان معامل الثبات (٠,٩١) هذا بالإضافة لمقارنة البيانات فى ضوء السجلات المدرسية.
٢. صدق الإستمارة: قامت الباحثة بحساب صدق الإستمارة بعرضها على مجموعة من المختصين المهتمين بعلم النفس ودراسات الطفولة لإبداء الرأى فيها، ولم يسفر هذا العرض عن أى تغيير سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

- مقياس السلوك الإنجازى لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة): قامت الباحثة بدراسة مسحية لعدد من الاختبارات والمقاييس التى تناولت سلوك الإنجاز وتبين لها أنه لا تتوافر فى بيئتنا العربية مقاييس لسلوك الإنجاز فى مرحلة رياض الأطفال (فى حدود علم الباحثة) باستثناء مقياس زينب يونس (٢٠٠٦) وقد اطلعت الباحثة عليه للاستفادة منه فى إعداد المقياس الحالى.

حددت الباحثة أشكال السلوك الإنجازى التى تعنى الدراسة الحالية بها وتتمثل في:

١. سلوك الإنجاز الأكاديمى
٢. سلوك الإنجاز الاجتماعى.

- سلوك الإنجاز الأكاديمي: قامت الباحثة بمراجعة بعض الأطر النظرية التى أتيح لها الإطلاع عليها والمتعلقة بالسلوك الإنجازى كمظهر خارجى لدافعية الإنجاز والاستفادة من الدراسات السابقة فى هذا المجال، ثم قامت بتحليل مقياس زينب يونس (٢٠٠٦) للاستفادة منه نظرا لتشابه العينة بين الدراسة الحالية ودراسة زينب يونس، ونظرا لخصائص طفل الروضة فقد وضعت عبارات الاختبار مصورة وتطلب الباحثة من الطفل تنفيذ ما يسمع من توجيهات، ويقاس سلوك الإنجاز الأكاديمى من خلال عدد (١٠) بطاقات مصورة تطبق بصورة فردية.
- سلوك الإنجاز الاجتماعي: والهدف من المقياس قياس سلوك الإنجاز الاجتماعى لطفل الروضة.

وقد اطلعت الباحثة على الدراسات والأبحاث المتاحة فى التراث المكتبى والتى تناولت النمو الاجتماعى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى أكدت على قدرة الطفل على الدخول فى علاقات اجتماعية مع الأقران والبالغين ممن لهم صلة به كالوالدين والمعلمة.

يشير مفهوم سلوك الإنجاز الاجتماعى (وفقاً لهذه

الدراسة) إلى أن الأنشطة التى تتضمن العمل المشترك والتعاون وتكوين الصداقات والسلوك الشخصى فى المواقف المختلفة، ويتكون المقياس من جزئين:

١. جزء لفظي: يتكون من (٣٠) عبارة موجهة لطفل الروضة، ومصاغة باللغة العامية البسيطة حتى يسهل على الطفل فهمها والإجابة عليها، وتقدر درجات الطفل على النحو الأتي:

غالبا	أحيانا	نادرا
ثلاث درجات	درجتين	درجة واحدة

٢. جزء مصور: ويتكون من (١٢) موقف تشمل (٢٤) صورة تمثل جوانب السلوك الاجتماعى الإيجابى والسلبى بواقع صورتان لكل موقف، وعلى الطفل اختيار الصورة التى يراها مناسبة للموقف، وتقدر درجات الطفل على الجزء المصور على النحو الأتي:

السلوك الايجابي	السلوك السلبي
درجتين	درجة واحدة

- الدراسة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتحقق من مدى مناسبة المقياس للتطبيق على الأطفال وللتعرف على صعوبات التطبيق ولتحديد زمن التطبيق، وطبق المقياس على عينة قوامها (٤٠) طفل وطفلة من روضة المقريزى للغات، من أربع سنوات إلى أقل من ست سنوات.
- صدق المحكمين: عرضت الباحثة بطاقات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس ودراسات الطفولة بهدف التأكد من مدى ملائمة البنود والصور المستخدمة فى المقياس، هذا بالإضافة لعرض البطاقات المصورة على بعض المحكمين المختصين بفنون الطفل والتذوق الفنى لتحديد مدى ملائمة الصور والألوان والرسوم والألعاب للتعبير عن فكرة المقياس، وتم إجراء التعديلات التى اتفق عليها نسبة ٨٠ % من المحكمين ولم يسفر التحكيم عن أى اعتراض أو تعديل مقترح على الألعاب المعدة لقياس الإنجاز الحركى للطفل.

وبالنسبة للجزء المصور من المقياس: قامت الباحثة بعرض البطاقات المصورة على مجموعة من المحكمين المختصين فى فنون الأطفال والتذوق الفنى لتحديد مدى مناسبة البطاقات للتطبيق على طفل الروضة، كذلك الألوان والموقف المعبر عنه بالرسم، هذا وقد اتفق المحكمون على مناسبة البطاقات المرسومة لهذه المرحلة العمرية، وتقدر درجات الطفل على النحو الأتي:

بكفاءة	أداء جيد	أداء ضعيف	لم يؤدى المطلوب
أربع درجات	ثلاث درجات	درجتين	درجة واحدة

مع مراعاة مقارنة أداء الطفل بالزمن فى كل أداء.

تحسب الدرجة الكلية للمقياس بمجموع ما يحصل عليه الطفل من درجات.

- مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة (إعداد /الباحثة): والهدف من المقياس تقدير مستوى المهارات التوكيدية لطفل الروضة.

وقد قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية المتاحة عن المهارات التوكيدية وكان المتاح من المقاييس فى بيئتنا العربية مقاييس لمراحل عمرية أكبر من مرحلة رياض الأطفال، كما أن المتاح من المقاييس الأجنبية لا يتعدى كونه استمارات ملاحظة للسلوك التوكيدى.

وقد استفادت الباحثة من المقاييس الأجنبية فى إعداد المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية حيث أعد مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة ليستخدم من قبل المعلمة كبطاقة ملاحظة محدد فيها أبعاد السلوك التوكيدى والذى تهتم به الدراسة الحالية، وتقدر درجات الأطفال كالآتي:

غالبا	أحيانا	نادرا
ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة

ويتم تقدير المهارات التوكيدية من خلال ملاحظة المعلمة على أن تكون الملاحظة من قبل معلمتين معا (بواقع استمارة ملاحظة لكل طفل من قبل كل معلمة).

- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والمهتمين بعلم النفس ودراسات الطفولة وتم إجراء التعديلات التى اتفق عليها نسبة ٨٠% من المحكمين، كما قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على مجموعة مكونة من (١٠) معلمات للتأكد من وضوح العبارات وفهمها وعدم وجود أى صعوبة أو التباس فى مضمون المقياس.

تبين للباحثة عدم وجود صعوبات تتعلق بالمقياس فيما يخص الفهم أو وضوح العبارات. يخصص لكل طفل استمارتان (واحدة لكل معلمة). وتم حساب نسبة الاتفاق= ٨٥%، وتقدر الدرجة الكلية للطفل بمتوسط تقييم

المعلمتان للمهارات التوكيدية للطفل.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

- معامل الارتباط (Correlation Cofficient) لحساب معامل الارتباط بين مكونات مقياس سلوك الإنجاز ومكونات مقياس المهارات التوكيدية.
- اختبار ت (T. Test) للمقارنة بين الجنسين (ذكور/ إناث).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- اختبار الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياسى المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات التوكيدية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول (١) معامل الارتباط بين مقياسى المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز

المقياس	سلوك الإنجاز	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات التوكيدية	٠,٤٠٤	٠,٠١

من بيانات الجدول السابق أتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين كلاً من المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٤٠٤ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المهارات التوكيدية هى واحدة من المهارات الاجتماعية المؤثرة فى سلوك الطفل، ويعد السلوك الإنجازى هو الجانب الملموس من الدافعية للإنجاز وأن الطفل دائم السعى نحو الشعور بإثبات الذات وإشعار الغير بوجوده، وخلال سعيه لإثبات كفاءته يتفاعل مع الآخرين فيبدى قدرا من المهارات الاجتماعية إلا أنها مازالت تفتقر للكفاءة كنتيجة لحداثة عمر الطفل، ونقص خبراته هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كنتيجة لتمركز الطفل حول ذاته والذى يعد أحد الخصائص المميزة لنمو الطفل فى هذه المرحلة العمرية.

وترى منى إبراهيم (Mona - Ibrahim, 1997) أن مستوى المهارات الاجتماعية للطفل يؤثر تأثيرا مباشرا على الكفاءة الدراسية وبالتالى على الإنجاز الأكاديمى له. (Mona- Ibrahim, 1997, 189- 192) ، إن المدرسة كبيئة تعلم تحث الطفل وتدفعه نحو التعلم بطريقة غير مباشرة حيث يهتم الطفل فى سن المدرسة بالحصول على تشجيع المعلمين وكذلك بصورته أمام الآخرين فيبذل الجهد من أجل التميز ويترجم ذلك فى صورة الدافع نحو الإنجاز لتحقيق أهدافه وهو ما يظهر فى صورة سلوك إنجازى ومهارات اجتماعية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ريجز (Riggs- Nathaniel, 2003) حيث ينمو كلا من الإنجاز الأكاديمى والمهارات الاجتماعية بالاستمرار فى التدريب والمشاركة الوالدية ووضع برامج لتحسين الأداء التعليمى. (Riggs- Nathaniel, 2003, 120-126)، وأثناء محاولة الطفل لإظهار قدرته على التفاعل مع الغير وإثبات ذاته، يدخل فى علاقات اجتماعية مع الغير وتصدر عنه بعض السلوكيات التوكيدية الإيجابية والسلبية والتى تدعم تعلمه أو تعيقه، فغالبا ما يلقى الطفل الدعم والتأييد إذا كان سلوكه إيجابيا، ويقابل بالمعارضة إذا كان سلوكه سلبيا.

جاءت نتائج دراسات راسل (Russell, 1984) لتأكد أن الدافع للإنجاز يتم تعلمه من خلال الخبرات المبكرة للطفل، ويتم تعديل هذا الدافع وتطويره بواسطة التعلم اللاحق، ويظل الطفل ذو حساسية لنجاحه أو فشله المبكر، ويحدد الطفل أهدافه المستقبلية فى ظل هذا الوضع وينعكس هذا على مهاراته الاجتماعية. (Russell, G. Green, 1984, 242- 275)

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة تبعا لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثا)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات التوكيدية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول رقم (٢) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس المهارات التوكيدية

مهارات توكيدية	ذكور ن=٣٤		إناث ن=٤٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعبير عن الجوانب السلوكية الايجابية	١٠,٠٢	٣,٣٣	١٠,٢٢	٣,٠٨	٢,٧٩	دالة (٠,٠٥)
التعبير بالسلوك السلبي	١٢,٣٥	٤,٩٢	١٠,٠٠	٣,١٥	٠,٥٧	غير دالة
مقاومة الضغوط	٩,٦١	٢,٦٢	٩,٧٩	١,٢٨	٠,١٩	غير دالة
المبادرة بالتفاعل الاجتماعى	٨,١٤	٢,٢٨	٩,٠٠	٢,٥٥	١,٨٩	غير دالة
الدفاع عن الحقوق دون عدوان	١٠,٢٠	٢,٩٢	١٠,٨١	٢,٦٣	٢,٤٢	دالة (٠,٠٥)
الدرجة الكلية	٥٠,٣٥	٩,٧٠	٤٩,٨٩	٨,٣٢	٢٠,٢	دالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الإناث على مكون التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٧٩ وهى أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الإناث على مكون الدفاع عن الحقوق دون عدوان حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٤٢ وهى أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الذكور على الدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢٠,٢ وهى أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة فى المكونات الآتية:

أ. التعبير بالسلوك السلبي: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة٠,٥٧ وهى أقل من الجدولية.

ب. المبادرة بالتفاعل الاجتماعي: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ١,٨٩ وهى أقل من الجدولية.

ج. مقاومة الضغوط: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٠,١٩ وهى أقل من الجدولية.

وفيما يتعلق بمناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الثانى جزئيا حيث أظهرت النتائج:

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على مقياس المهارات التوكيدية لصالح الإناث على مكوني (التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية – الدفاع عن الحقوق دون عدوان).

٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة الكلية) على مقياس المهارات التوكيدية لصالح أطفال مجموعة الذكور على الدرجة الكلية للمقياس.

٣. لم تظهر فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على مكونات التعبير بالسلوك السلبى – مقاومة الضغوط – المبادرة بالتفاعل الاجتماعى.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أنها تمثل العوامل الاجتماعية والثقافية التى ينشأ فيها الطفل متغيرا هاما فى تشكيل شخصيته، وتعد هذه العوامل متغيرة من مجتمع لآخر، كما أنها تتصف بالثبات النسبى داخل المجتمع الواحد كنتيجة لاختلاف الثقافات الفرعية السائدة فيه والتى تحدد أنماط التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الآباء فى تشكيل سلوك الأبناء، وتعليمهم الأدوار المتوقعة منهم فى المستقبل، كما أن العوامل الثقافية السائدة فى المجتمع تحدد إلى مدى كبير مستوى الطموح لكل من الذكر والأنثى وكأنها تضع أمام الأطفال نماذج سلوكية يحاكونها.

وجاءت نتائج دراسة كيكو كاشيواغى (Keiko Kashiwagi, 2000) لتؤكد أن نوع الطفل من المتغيرات الديموجرافية المؤثرة فى مستوى المهارات التوكيدية للطفل. (Keiko Kashiwagi, 2000, 609 - 617)

وتشير نظريتى التعلم الاجتماعى والدور الاجتماعى إلى أهمية التفاعل مع الآخرين وخوض الخبرات الاجتماعية والتى تثرى علاقات الأطفال حيث يتعلم الطفل بالخبرة المباشرة وبالتقليد والملاحظة، هذا بالإضافة إلى ترسيخ مفهوم الدور الاجتماعى لديه من خلال التنشئة الاجتماعية والذى يقوم به ذوى الأهمية فى حياة الطفل.

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة تبعا لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثا)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس سلوك الإنجاز وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول رقم (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس سلوك الإنجاز

سلوك الإنجاز	ذكور ن=٥٢		إناث ن=٣٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اجتماعي	١٠٧,٣٥	١٤,٨٨	١٠٣,٦٨	١٥,٣٥	٠,٧٢	غير دالة
أكاديمي	٣٤,١٥	٣,٧٤	٣٤,١٤	٤,٨٧	٥,٠٠	دالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة فيما يتعلق بمكون سلوك الإنجاز الاجتماعى، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمكون سلوك الإنجاز الاجتماعى ٠,٧٢ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة على

مكون سلوك الإنجاز الأكاديمى لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمكون سلوك الإنجاز الأكاديمى ٥,٠٠ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة على النحو الآتي:

تلعب الأطر الثقافية التى نحيا فى ظلها دورا بالغ الأهمية فى صياغة سلوكنا وتحديد توجهاتنا، فالإرث الثقافى من أهم المحكات التى تحدد تطلعاتنا نحو المستقبل.

وتؤكد نتائج دراسة مارى بلازينا (Mary - Balzina, 1998) على دور الفروق الفردية دوراً هاما فى إحداث الاختلاف بين الأطفال فى كلا من المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمى. (Mary - Balzina, 1998, 95- 98)

وتختلف نتائج دراسة أوجالا (Ojala, Mikko, 2007) مع الدراسة الحالية حيث ظهرت الاختلافات واضحة بين الذكور والإناث فى مستوى الإنجاز لصالح الإناث ويرجع ذلك للاستجابة الاجتماعية العالية للإناث. (Ojala, Mikko, 2007, 205-221)

وجاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة مع نتائج دراسة ليندا مارتينز (Linda - Martinez, 1990) حيث لم تظهر النتائج اختلافا جوهريا بين الذكور والإناث فى نتائج سلوك الإنجاز. (Linda - Martinez, 1990, 69- 72)

ويمكن إجمال نتائج الدراسة الحالية في:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى أطفال الروضة من عينة الدراسة.
٢. الإناث أكثر قدرة على التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية بالمقارنة بالذكور فى عينة الدراسة.
٣. الإناث أكثر قدرة على الدفاع عن الحقوق دون عدوان بالمقارنة بالذكور فى عينة الدراسة
٤. لم تظهر الدراسة فروقا بين الذكور والإناث فى عينة الدراسة على مكون سلوك الإنجاز الاجتماعى.
٥. الذكور أكثر إنجازا أكاديميا بالمقارنة بالإناث فى عينة الدراسة.

المراجع :

١. أمل عبدالكريم قاسم (٢٠٠٥): إستخدام مسرح العرائس فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إيمان العربى محمد (١٩٩٩): القيم التربوية المتضمنة فى مسرح طفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

٣. بسبوسة أحمد الغريب (٢٠٠٦): سلوك الإنجاز وعلاقته المؤكد وغير المؤكد لدى طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤. زينب يونس عبدالحليم (٢٠٠٦): أثر برنامج قصصى فى تنمية بعض جوانب السلوك الإنجازى لدى أطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥. سهير كامل أحمد (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسى للصغار**، مركز الأسكندرية للكتاب، الأسكندرية.

٦. طريف شوقى فرج (٢٠٠٤): **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، ط٣، دار غريب للطباعة والنشر.

٧. طريف شوقى فرج، وآخرون (٢٠٠٩): **الأسس النفسية لتنمية الشخصية الإيجابية للمسلم المعاصر**، إيتراك للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨. عز الدين عطية الجميل (١٩٩٧): تطوير مفهوم دافعية الإنجاز فى ضوء نظرية الإعزاء وتحليل الإدراك الذاتى للقدرة وصعوبة العمل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، **مجلة علم النفس**، العدد (٣٨) ص٩٢-١٠٤.

٩. عزة أحمد أمين سالم (٢٠٠٦): برنامج لتنمية الدافع للإنجاز لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠. محمد بن شحات الخطيب (١٩٩٧): **القدرة وأثرها فى التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج.

11. Blazina- Mary (1998): Relationship among temperament, social skills, learning conditions, and learing outcomes (Developmentally appropriate practice, children, classroom activities), **PhD** degree, Pennsylvania- U State.

12. Crandall, V.C and Crandall B.W (1983): **Cognitive learning approach to the study of achievement behavior**. Presented at several universities.

13. Graham, H, (1993): **Social skills in a gallantly (Ed)**. The skilful mind, An introduction to cognitive psychology PP. 9130-142), Million

Keynes: Open Univ. Press.

14. Hersen Emily (2001): **Contribution of kindergarten literacy and social skills to sixth grade academic achievement**, University of Chicago.
15. Martinez- Linda, (1990): The effect of cooperative Learning on academic achievement and self concept with bilingual third grade students. **PhD**, United states international University.
16. Martin, L. M., Paul (1997): **Advances in motivation and achievement**. London: Jai press INC. v 10
17. Ojala, Mikka, (2007): Preschool achievement in Finland and Estonia: Cross- Cultural comparison between the cities of Helsimki and Tallinn, **Journal of educational research** V 51 n 2 P 205-221 Apr 2007.
18. Riggs Nathaniel, (2003): **Moderators of academic achievement and social emotional functioning in migrant Latino children receiving after school care**, Pennsylvania- State University.
19. Serbian- Lisa, (1998): **The socialization of sex differentiated skills and academic performance in human development Montreal, P Q, Canada**.

Summery

Assertiveness skills and their relation to achievement behavior for sample of kindergarten children

Study Hypotheses:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Assertiveness skills scale and achievement behavior.
2. Study sample degrees differ on Assertiveness skills scale by social cultural level difference of family.
3. Study sample degrees differ on achievement behavior scale by social cultural level of family.
4. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Assertiveness Skills scale of kindergarten child.
5. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on achievement behavior scale of kindergarten child.

Methodology:

The study will follow descriptive method (comparative correlative descriptive methodology) to describe and interpret relation between social skills and academic achievement of kindergarten child from one side and also to clarify psychometric characteristics of study tools that will be prepared by the researcher from the other side.

Study Sample:

Current sample will be chosen from kindergarten children from Masr El-Gedida educational administration in Cairo governorate from kindergarten of language experimental El-Makreezy school, the sample will include 82 children aging between 4- 6 years, sample correspondence is considered concerning intelligence and age, it should include different social cultural levels of parents, the following were excluded Children of unsettled families as a result of (traveling/ divorce/ death/ separation).

Study Tools:

- Form of cultural social level prepared by the researcher
- Achievement scale of kindergarten child prepared by the researcher.
- Assertiveness skills scale of kindergarten child prepared by the researcher.
- Children intelligence test prepared by Iglal Sery

Statistical Treatments:

1. Correlation Coefficients
2. T. Test

Results:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Assertiveness skills scale and achievement behavior.
2. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Assertiveness Skills scale of kindergarten child.
3. There are not statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on social achievement behavior scale of kindergarten child.
4. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on academic achievement behavior scale of kindergarten child.

Childhood Studies
دراسات الطفولة